38 C

المؤتمر العام
الدورة الثامنة والثلاثون، باريس ٢٠١٥

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

38 C/16
٣٨م/١٦
٢٠١٥/٨/١٠
الأصل: إنجليزي

البند **٤,٢** من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٣٧م/٤٤

التقديم

المصدر: القرار ٣٧م/٤٤ والقرار ١٩٦م ت/٢٦.

الخلفية: بموجب القرار المذكور أعلاه، دعا المؤتمر العام المديرة العامة إلى موافاته في دورته الثامنة والثلاثين بتقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل المتعلقة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة وإلى إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثامنة والثلاثين.

وبموجب القرار ١٩٦م ت/٢٦، دعا المجلس التنفيذي المديرة العامة إلى تقديم تقرير مرحلي عن هذه المسألة في دورته السابعة والتسعين بعد المائة.

الغرض: تحيط المديرة العامة المؤتمر العام علماً بالوضع الراهن وبالتدابير التي اتُّخذت منذ دورته السابعة والثلاثين بغية صون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة.

القرار المطلوب: لا يُقترح أي مشروع قرار في هذه الوثيقة. والمديرة العامة على استعداد لتقديم ضميمة لهذه الوثيقة بعد أن يدرس المجلس التنفيذي هذا البند في دورته السابعة والتسعين بعد المائة.

السياق

١ – درس المؤتمر العام في دورته السابعة والثلاثين الوثيقة ٣٧م/١٦ التي تضمنت تقريراً أعدته المديرة العامة بشأن صون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، واعتمد القرار ٣٧م/٤٤ الذي قرر فيه، من بين جملة أمور، إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الثامنة والثلاثين. ومنذ الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر العام، نوقشت هذه المسألة في عدة مناسبات (الوثائق والقرارات ١٩٢م ت/٥ و١٩٢م ت/١١، و١٩٢م ت/٤٢ و١٩٤م ت/٥ و١٩٤م ت/١١ و١٩٥م ت/٥ و١٩٥م ت/٩ و١٩٦م ت/٢٦ وWHC-14/38.COM/7A.add وWHC-15/39.COM/7A.add و38 COM 7A.4 و39 COM 7A.27).

خطة العمل المتعلقة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة

٢ – طلب المؤتمر العام في القرار ٣٢م/٣٩ من المدير العام أن ينشئ لجنة خبراء مهمتها اقتراح خطوط توجيهية لإعداد خطة عمل تتعلق بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة. ومن أجل إعداد خطة العمل هذه، أوفد مركز التراث العالمي عدة بعثات تقنية إلى القدس، وذلك بفضل مساهمة مالية سخية من حكومة إيطاليا ومساعدة قدمتها حكومة إسبانيا. وبعد موافقة الأطراف المعنية، أُعدت خطة العمل التي رحّب بها في عام ٢٠٠٧ المجلس التنفيذي في إطار دورته السادسة والسبعين بعد المائة، والمؤتمر العام في إطار دورته الرابعة والثلاثين، ولجنة التراث العالمي.

٣ – وتضمنت خطة العمل ١٨ مشروعاً حصل واحد منها فقط على التمويل اللازم، وهو مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي مولته مؤسسة ليفينتيس القبرصية في عام ٢٠٠٩. واستناداً إلى دراسة ومخطط لمشروع ترميم الكنيسة أعدتهما اليونسكو، تعاونت مؤسسة أناستاسيوس جورج ليفينتيس وبطريركية الروم الأرثوذكس في تنفيذ أعمال الترميم. وأوفد مركز التراث العالمي بعثة إلى القدس في الفترة الممتدة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ من أجل المضي قدماً في اختتام المشروع. وقد أنهي المشروع الخاص بكنيسة القديس يوحنا المعمدان وأعيد ما تبقى من أموال إلى الجهة المانحة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

إنشاء مركز يعنى بترميم المخطوطات الإسلامية

٤ – وقّعت حكومة النرويج واليونسكو، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، اتفاقاً خاصاً بمشروع "ضمان استدامة المركز المعني بترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف في القدس". ويتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في بناء قدرات موظفي المركز في مجالات متنوعة ترتبط بصون المخطوطات الإسلامية. واستُهلت أنشطة المشروع في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وعُيِّن خمسة موظفين إضافيين في إطاره. ونظِّمت حتى الآن عشر دورات تدريبية في مجال تقنيات الصون والترميم، وأجريت كذلك زيارات ميدانية إلى مراكز ترميم في باريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. وأتاح المشروع أيضاً تزويد المركز بمعدات ومواد لصون المخطوطات. وأوفدت اليونسكو بعثتين استشاريتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وشباط/فبراير ٢٠١٥ بغية استعراض التقدم المحرز وتخطيط الأنشطة المقبلة المزمع تنفيذها في عام ٢٠١٥.

مشروع صون المتحف الإسلامي وتجديده وإحيائه

٥ – استُهل "مشروع صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية" في عام ٢٠٠٨ بتمويل من المملكة العربية السعودية. وجرى إصلاح مبنى المتحف الإسلامي وشراء المعدات اللازمة لتيسير عملية جرد المجموعات الفنية ورقمنتها. ونظِّمت منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن تسع دورات تدريبية، وتلقى الموظفون الدائمون تدريباً في مجالَي الصون وإدارة المتاحف، وفي اللغة الإنجليزية والبرامج الحاسوبية. وإضافةً إلى ذلك، أنشئت غرفة لتخزين التحف وتمت رقمنة المحفوظات. وأُنجزت عملية جرد إلكترونية وفوتوغرافية. واستُهلت المرحلة الخاصة بعلوم ودراسات المتاحف في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، بمساعدة فريق الخبراء الاستشاريين الذين اختارتهم اليونسكو. بيد أنه سيتعين تأمين أموال إضافية في إطار المشروع لاستكمال الخطة المقترحة لوصف مقتنيات المتحف وتصميم المشاهد فيه، وهي خطة وافقت عليها السلطات المعنية بالأوقاف في آذار/مارس ٢٠١٥. وأوفِدت بعثة متابعة في حزيران/يونيو ٢٠١٥، وسترتبط خطوة إعادة افتتاح المتحف بمدى توافر الأموال اللازمة وبالوضع الأمني في القدس.

منحدر باب المغاربة في الحرم الشريف

٦ – منذ بداية عام ٢٠٠٧، أدت الحفريات الأثرية والتصاميم الخاصة بمدخل جديد يؤدي إلى الحرم الشريف عبر باب المغاربة، التي تنفذها السلطات الإسرائيلية، إلى أن يطلب المجلس التنفيذي في الجلسة العامة الاستثنائية التي عقدها في دورته السادسة والسبعين بعد المائة النظر في بند مستقل يتعلق بمنحدر باب المغاربة في إطار السياق العام للتراث الثقافي لمدينة القدس القديمة. وطلب المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي من المدير العام آنذاك ومن مركز التراث العالمي تيسير الحوار بين الخبراء الإسرائيليين والخبراء الأردنيين وخبراء مديرية الأوقاف بشأن التصميم المقترح لمنحدر باب المغاربة، وقرر أنه يتعين عدم اتخاذ أي تدابير، سواء أكانت أحادية الجانب أم غير ذلك، يمكن أن تنال من أصالة الموقع وسلامته.

٧ – وعُقد في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠٠٨ اجتماعان تقنيان في القدس بين خبراء إسرائيليين وخبراء أردنيينُ وخبراء من مديرية الأوقاف، بحضور ممثلين لمركز التراث العالمي، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع. ولكن على الرغم من القرارات الأخرى الصادرة عن المجلس التنفيذي في دوراته التاسعة والثمانين بعد المائة والتسعين بعد المائة والحادية والتسعين بعد المائة وعن لجنة التراث العالمي في دورتها السادسة والثلاثين، لم يتسنَ تنظيم اجتماع لمتابعة هذه المسألة منذ عام ٢٠٠٨. وأعدت السلطات الإسرائيلية والسلطات الأردنية خطتين مختلفتين لإعادة بناء منحدر باب المغاربة، أُرسلتا إلى مركز التراث العالمي في أيار/مايو ٢٠١١. وبغية تيسير الحوار بين الأطراف المعنية وفقاً لما طلبته لجنة التراث العالمي والمجلس التنفيذي، عقدت اليونسكو اجتماعاً تقنياً في مقرها في نيسان/أبريل ٢٠١٢، شارك فيه ممثلون لمركز التراث العالمي، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع. وتم خلال الاجتماع تقديم اقتراح الخبراء الأردنيين ومناقشته. وأعلمت إسرائيل مركز التراث العالمي بأنها لن تشارك في الاجتماع. ونظراً إلى غياب الخبراء الإسرائيليين، لم تتم دراسة أو مناقشة اقتراح إسرائيل. ولذا، بقي الوضع بدون تغيير.

٨ – وأشارت معلومات تلقتها الأمانة من وفدَي الأردن وفلسطين الدائمين لدى اليونسكو إلى أن السلطات الإسرائيلية استأنفت منذ أيار/مايو ٢٠١٢ الأشغال التي تنفذها في المنحدر. وعملاً بقرار المجلس التنفيذي ١٩١م ت/٥ (أولاً)، كان من المقرر عقد اجتماع بين السطات الإسرائيلية والسلطات الأردنية في مقر اليونسكو في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٣. ولكن نظراً إلى عدم الاتفاق على اختصاصات بعثة الرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة التي كان من المزمع إجراؤها في الفترة الممتدة من ٢٠ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٣، رأت السلطات الإسرائيلية أن الاجتماع سابق لأوانه.

٩ – وعقب تصويت بنداء الأسماء أجري في دورة المجلس التنفيذي الرابعة والتسعين بعد المائة، دعا المجلس جميع الجهات المعنية إلى المشاركة في اجتماع الخبراء بشأن منحدر باب المغاربة المزمع عقده في اليونسكو في تاريخ متفق عليه يسبق الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي. واستُرعي انتباه لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والثلاثين (الدوحة، ٢٠١٤) إلى أن الجهات المعنية ليست جميعها في وضع يتيح لها حضور اجتماع الخبراء المذكور قبل افتتاح دورتها في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠١٤.

١٠– واتخذت لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والثلاثين، عقب تصويت بالاقتراع السري، قراراً مماثلاً لقرار المجلس التنفيذي المذكور أعلاه.

١١– وعقب تصويت بنداء الأسماء أجري في دورة المجلس التنفيذي السادسة والتسعين بعد المائة، دعا المجلس "كل الأطراف المعنية إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي وتيسير عقد اجتماع خبراء اليونسكو". وطلب المجلس التنفيذي أيضاً تقديم تقرير الاجتماع التقني بشأن منحدر باب المغاربة إلى الأطراف المعنية قبل انعقاد دورته السابعة والتسعين بعد المائة.

١٢– وكررت لجنة التراث العالمي في دورتها التاسعة والثلاثين، عقب تصويت بالاقتراع السري، الطلب ذاته الذي وجّهه المجلس التنفيذي في دورته السادسة والتسعين بعد المائة والقاضي بتمكين الخبراء التابعين لمديرية الأوقاف في الأردن من صيانة الموقع وصونه، وتيسير وصولهم بأدواتهم ومعداتهم إلى الموقع كي يُتاح لهم تنفيذ التصميم الأردني لمنحدر باب المغاربة وفقاً للقرارات التي اتخذتها اليونسكو ولجنة التراث العالمي في هذا الصدد. وإضافةً إلى ذلك، طلبت اللجنة من المديرة العامة "اتخاذ التدابير اللازمة لإتاحة تنفيذ التصميم الأردني لمنحدر باب المغاربة".

١٣– ولم يكن الاجتماع الذي أوصى به المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي قد عُقد حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة.

بعثة الرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة

١٤– طلبت لجنة التراث العالمي في دوراتها الرابعة والثلاثين (برازيليا، ٢٠١٠)، والخامسة والثلاثين (اليونسكو، ٢٠١١)، والسادسة والثلاثين (سان بيترسبورغ، ٢٠١٢)، على التوالي، "إيفاد بعثة للرصد التفاعلي مشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى الموقع المعني، على النحو المشار

إليه في *المبادئ التوجيهية*، لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل وتقديم رأيها بشأن ذلك، والقيام، بالتعاون والتشاور مع الأطراف المعنية، بتحديد الآليات وأساليب العمل التنفيذية والمالية الملائمة من أجل تعزيز التعاون التقني مع جميع الأطراف المعنية في إطار خطة العمل". ولم يتلقَ مركز التراث العالمي أي رد على الرسائل المتعلقة بهذه المسألة والتي أرسلها إلى السلطات الإسرائيلية في ١ شباط/فبراير و١٣ نيسان/أبريل و٢٧ تموز/يوليو ٢٠١١، وفي ٩ شباط/فبراير ٢٠١٢.

١٥- وأعربت الدول الأعضاء، في دورة المجلس التنفيذي التسعين بعد المائة، عن قلقها إزاء عدم إحراز تقدّم في تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي المتعلقة بالتراث الثقافي لمدينة القدس القديمة. وفي ٧ و٨ آذار/مارس ٢٠١٣، عقد مكتب المجلس التنفيذي اجتماعاً دعت إليه رئيسة المجلس وطُلب فيه من المديرة العامة أن تبذل جهودها في سبيل تحقيق تقدّم في هذه المسألة. وفي الدورة الحادية والتسعين بعد المائة، توصلت الأطراف المعنية إلى توافق في الآراء بشأن إيفاد بعثة إلى مدينة القدس القديمة في أيار/مايو ٢٠١٣، وفقاً لما ورد في القرار ١٩١م ت/٩. وكان من المقرر أن تقوم البعثة بمهامها في الفترة الممتدة من ٢٠ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٣. بيد أن الأطراف المعنية لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن اختصاصات البعثة. ولم تكن البعثة قد أوفِدت حتى تاريخ صياغة هذه الوثيقة.

١٦- وفي الدورة السابعة والثلاثين للجنة التراث العالمي (بنوم بنه، كمبوديا، ٢٠١٣)، لم تتوصل الأطراف المعنية إلى توافق في الآراء واعتمدت لجنة التراث العالمي القرار 37 COM 7A.26 بعد تصويت بنداء الأسماء، وأعربت فيه عن أسفها بوجه خاص لتأجيل البعثة السالفة الذكر وطلبت من السلطات الإسرائيلية إيقاف الحفريات الأثرية داخل مدينة القدس القديمة وحولها. وعقب اعتماد القرار المذكور، أدلى رئيس لجنة التراث العالمي ببيان يُدرج في السجلات طلب فيه إيفاد بعثة للرصد التفاعلي مشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى مدينة القدس القديمة في أقرب وقت ممكن، ودعا المديرة العامة إلى اتخاذ "التدابير اللازمة" لهذا الغرض.

١٧- وطلب المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والتسعين بعد المائة إيفاد بعثة الرصد التفاعلي المشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع، في تاريخ متفق عليه يسبق الدورة الثامنة والثلاثين للجنة التراث العالمي، إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها. ولكنْ استُرعي انتباه لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والثلاثين (الدوحة، ٢٠١٤) إلى أنه تعذّر إيفاد بعثة الرصد التفاعلي المشتركة هذه قبل انعقاد دورة اللجنة، مثلما طلبه المجلس التنفيذي.

١٨- واتخذت لجنة التراث العالمي في دورتها الثامنة والثلاثين، عقب تصويت بالاقتراع السري، قراراً مماثلاً للقرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والتسعين بعد المائة، وطلبت أن يقدَّم تقرير وتوصيات بعثة الرصد التفاعلي قبل انعقاد دورة المجلس التنفيذي الخامسة والتسعين بعد المائة. ولكنْ لم يتسنَ تحديد جدول زمني للبعثة قبل انعقاد دورة المجلس التنفيذي الخامسة والتسعين بعد المائة.

١٩- ووردت في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٥ رسالة من السلطات الأردنية اقتُرح فيها إيفاد بعثة الرصد التفاعلي المشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها في نهاية شباط/فبراير ٢٠١٥. وأشارت الأمانة في رد أرسلته في آذار/مارس ٢٠١٥ إلى أن الرسالة المعنية وردت بعد التواريخ المقترحة لتنظيم البعثة.

٢٠- ودعا المجلس التنفيذي المديرة العامة في دورته السادسة والتسعين بعد المائة "إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي المذكورة أعلاه طبقاً لقرار لجنة التراث العالمي 34 COM/7A.20، قبل انعقاد الدورة السابعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي" (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥). ودعا المجلس أيضاً كل الأطراف المعنية إلى تيسير إيفاد البعثة، وطلب كذلك تقديم تقرير وتوصيات البعثة إلى الأطراف المعنية قبل انعقاد دورته السابعة والتسعين بعد المائة.

٢١- وشددت لجنة التراث العالمي في دورتها التاسعة والثلاثين، عقب تصويت بالاقتراع السري، على ضرورة إيفاد بعثة الرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها بصورة عاجلة، وطلبت تقديم تقرير وتوصيات البعثة إلى الأطراف المعنية قبل انعقاد دورة المجلس التنفيذي السابعة والتسعين بعد المائة.

٢٢- وحتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، لم يتسنَ تحديد جدول زمني للبعثة مثلما طلبه المجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي.